

## سجينة متحوّلة جنسياً معرضة للتحرش في مصر



هيومن رايتس ووتش أن منظمته (لقلة للغاية) بشأن ملك الكاشف. وكانت هذه المناشئة لفتت الأنظار في شباط/فبراير 2017 عندما تحدثت صراحة عن تحولها جنسياً في برنامج تلفزيوني يحظى بنسبة مشاهدة عالية. وفي ثوينات الكاشف كذلك عن تعرضها للتحرش من أفراد من أسرته وفي المجال العام بعد تحولها من ذكر إلى أنثى. وكانت محكمة مصرية قضت بمعاقبة مديع تلفزيوني بالحبس سنة لإجرائه مقابلة مع رجل مثلي العام الماضي وأصدر المجلس الأعلى للإعلام في مصر قراراً بـ (منع ظهور مثليين أو ث) شعرااتهم) بعد أن ظهر علم المثليين في حفل في القاهرة عام 2017. وفي العام 2016 رفضت محكمة مصرية طلب شخص متحول جنسياً بتغيير اسمه ونوعه على بطاقة الهوية.

المركزية بميدان رمسيس في وسط القاهرة. واعتبرت منظمة العفو في بيان مساء الخميس أنه (بسبب هويتها الجنسية، فإن ملك الكاشف تواجه خطراً أكبر بالتعرض للتعذيب على يد الشرطة وخصوصاً الإعتصاب والعنف الجنسي). وقالت نائبة مدير الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية ماجدالينا مغربي أنه (من المعروف أن السلطات المصرية تضطهد الأشخاص بسبب ميولهم الجنسية). ولا تزال الكاشف مسجلة كرجل على بطاقة هويتها. وقال مصدر أمني لفرنس برس طالباً عدم ذكر اسمه أنها (محبوسة انفرادياً، ليس مع رجال ولا نساء). وأكدت نيلا غوشال الباحثة في شسوون ال (ال جي بي) وهو اختصار يشير إلى مجموعة المثليين والمثليات والمتحولين جنسياً ومزدوجي الميول الجنسية) لدى منظمة

بيروت، الزمان حذرت منظمة العفو الدولية من أن سجينة شابة متحوّلة جنسياً في مصر تواجه خطر التعرض لعنف جنسي ولتعذيب بسبب ميولها الجنسية. والقي القبض هذا الأسبوع على ملك الكاشف (19 سنة) ووجهت إليها اتهامات بالانضمام لجماعة (إرهابية) وباستخدام شبكات التواصل الاجتماعي للتحريض على (الإخلال بالنظام العام) بحسب ما قال محامياها عمرو محمد على فيسوك. وأوضح على أن (نيابة أمن الدولة قررت حبس ملك الكاشف 15 يوماً على ذمة التحقيقات). وقالت منظمة العفو الدولية إن توقيف الكاشف جاء بعد أن وجهت دعوات من أجل التظاهر السلمي عقب حادثة قطار أسفر عن مقتل 22 شخصاً نهاية شباط/فبراير الفائت في محطة القطارات

## زمان جديد محاذاير التقدم

التقدم والتطور يفيدان مجتمعنا بدمعان الحركة الاجتماعية والاقتصادية ويدفعاننا إلى الأمام يقدمان لنا المزيد من العلم والمعرفة لتتساوى مع الدول المتطورة ويساعداننا على تثقيف بنيتنا الفكرية والأرضية التي تقوم عليها حضارتنا كل هذا يتطلب منا العمل الدؤوب المبني على العلم الذي يهدد طريق التقدم ويجهله وأضحاً على النضال إلى مستوى الدول المتحضرة كأوروبا التي استنزفت قرون من الدالات والمراجعات والمعارك حتى خرجت بما هي عليه. هناك فكرة «أنثروبومورفية» مفادها أن المجتمع الإنساني يشبه الإنسان تماماً بحيث كلما طال عمره كلما أصابت حكمته، نجد مثال ذلك التقدم يكون بالرجوع إلى آراء القدماء (أي الرجوع إلى التراث) واعتبارها نموذجاً للتقدم الذي ينبغي إعادة تحقيقه، فكما تقدم الإنسان في السن اتجه نحو المستقبل وليس نحو الماضي لتصبح حركة التقدم في الزمان هي السير إلى الأمام. أما في العلوم التجريبية فقد نجح المفكر باسكال (B.Pascal) في تفنيد الحكمة القديمة الأرستية القائلة بأن (الطبيعة تخشى الفراغ) فقد لقي عندها معارضة شديدة من مؤيدي الحكمة القديمة بحجة أن هذه الأخيرة تختلف عن نتائج تجاربه. فيما كان يريد على تلك الاعتراضات بقوله بأن تكذيب التجربة لا يمكن أن يكون إلا تجربة أخرى وليس بحكمة قديمة فمع آراء المفكرين أصبح التقدم العلمي نموذجاً للتقدم في الميادين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأخلاقية. وأصبح المنهج العلمي أداة عملية تسهل الطريق نحو التقدم، ولكن التقدم ليس دائماً يخدم مجتمعنا خاصة إذا استعمل بشكل يسيء لأجالتنا فعندما دخلت وسائل التكنولوجيا إلى بيوتنا أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا نجد فيها الأداة تارة وتارة للتسلية ففرغ الأجيال التي قدمت لنا نجد بأن هناك سلبيات علينا الحذر منها خاصة عندما نمضي الوقت الطويل خلف الشاشة للاستطلاع على كل المستجدات واكتساب المعرفة والتقدم الثقافي والعلمي حيث يسهل علينا البحث في علمنا في نفس الوقت نجد أن هناك شريحة من الناس يصعب عليها التعامل مع شبكة التواصل الاجتماعي بشكل صحيح وخاصة الفئات الشابة التي لديها حب الاستطلاع تفوق في ميدان الشبكة دون أن تدرك النتائج السلبية التي تحملها هذه الشاشة من مفاسد اجتماعية وخلفية فيقوم فريسة المواقع الفاسدة والخطيرة.

في الآونة الأخيرة ظهرت لعبة «مومو» لدى العديد من مستخدمي البيوتيب وخصوصاً فئة الأطفال والمراهقين في حين يتلقى المشاهد رسالة مخفية وسط الألعاب مصحوبة بصورة مرعبة لامرأة مشوهة بعينين مستعرتين وبلا جفون، لتقول (مرحباً أنا مومو) وتحدث التلقين بلغة وتقتنع بها البعض تعرف عنه كل شيء وتختتم رسالتها بجملة (هل تود البقاء معي) فإذا جوبهت بالرفض ولم يتم الالتزام بتعليماتها تهدده بأنها ستزيله عن الكوكب، ثم تبدأ من بعدها بمرحلة التهديد والابتزاز، وإذا اكتمل المراهق معها للنهاية توجه إلى مرحلة الاكتئاب ثم الانتحار. هنا علينا الحذر والتخلص من هذه الآفة التي تهدد حياة أطفالنا وذلك بتوعية الأجيال ومراقبتهم والحصر على معرفة المواقع الذين يقومون بزيارتها حتى نجنبهم من الوقوع كفريسة لحسابات القرصنة الإلكترونية أو لتجار المخدرات ومنعهم من زيارتها للحفاظ على سلامتهم وحمايتهم ومن الأضرار النفسية والاجتماعية التي تدمر حياتهم.



إيمان عبدالمالك

## المشروبات الغازية خطر على صحة الملايين



برلين - الزمان حذرت دراسة ألمانية حديثة، من أن المشروبات الغازية وغيرها من المشروبات المحلاة بالسكر، تفاقم أعراض مرض التسلب المتعدد. الدراسة أجراها باحثون بمستشفى سانت جوزيف في بوخوم بألمانيا، وعرضوا نتائجها، الأربعاء، أمام المؤتمر السنوي للأكاديمية الأمريكية لعلم الأعصاب، الذي يعقد في الفترة من 11-15 مارس/آذار الجاري بولاية بنسلفانيا الأمريكية.

ويؤثر التسلب المتعدد، الذي يصيب أكثر من 2.3 مليون شخص حول العالم، على الجهاز العصبي المركزي، ويصيب الجهاز المناعي للجسم بخلل كبير، ويجعله يهاجم نفسه، ويسبب خللاً في الاتصال بين المخ وأجزاء الجسم المختلفة. ويعاني مرضى التسلب المتعدد غالباً من ضعف العضلات وخلل في التوازن وتدهور الوظائف الحركية للجسم وعلى رأسها المشي، واضطرابات الرؤية. وقد يؤدي التسلب المتعدد أحياناً إلى الشلل، وتظهر غالباً الأعراض الأولية للمرض في المرحلة العمرية من 20 إلى 40 عاماً، ويهاجم النساء بشكل أكبر من الرجال بمعدل 3 أضعاف. ولتكشف العلاقة بين المشروبات الغازية والتسلب المتعدد، راقب الفريق 135 مصاباً بالمرض، واكملوا استبياناتاً حول نظامهم الغذائي. كما قام الباحثون بقياس مستوى الإعاقة لدى المشاركين باستخدام مقياس حالة الإعاقة الموسعة، وهي طريقة شائعة لقياس الإعاقة الناجمة عن التسلب العصبي المتعدد، وكان 30 مشاركاً يعانون من إعاقة شديدة. ووجد الباحثون أن تناول المشروبات الغازية والمشروبات المحلاة بالسكر، أدى إلى تفاقم أعراض مرض التسلب المتعدد. كما وجدوا أن المشاركين الذين استهلكوا أكبر كميات من المشروبات الغازية والمحلاة بالسكر كانوا أكثر عرضة للإصابة بإعاقة شديدة بمعدل 15 أضعاف أقرانهم الذين لم يتناولوا تلك المشروبات. وقالت الدكتورة اليسا ماير، مريضة قائدة فريق البحث: "مرض التسلب العصبي المتعدد غالباً ما يبريدون أن يعرفوا كيف يمكن أن يؤثر النظام الغذائي والأطعمة المحلاة على تطور مرضهم."

## دوري أبطال أوروبا : القبض على شخص طعن مشجعاً



باريس- (ا ف ب) - ذكرت مصادر قضائية الجمعة أن الشرطة الفرنسية أوقفت رجلاً يشتبه في أنه طعن مشجعاً لمانشستر يونايتد في العاصمة باريس، وذلك بعد وقت قصير من انتهاء المباراة التي شهدت خروج باريس سان جيرمان على يد ضيفه الإنكليزي بالأسطورة أمامه 1-3 في إياب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا. وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن الرجل المحتجز للاشتباه به في (محاولة قتل) أوقف مساء الأربعاء. ووفقاً لقناة (سكاى) سيوريس التلفزيونية، كان المشجع البالغ من العمر 44 عاماً ينتقل في سيارة أجرة مع أصدقائه إلى وسط العاصمة الفرنسية بعد المباراة، عندما أثاروا حفيظة السائق باحتفالهم المفرط بانتصار فريقهم الذي قلب الطاولة على سان جيرمان بهدف في الوقت بدل الضائع، مفضلاً بذلك مسيرة الذهاب على أرضه صفر-2. وذكرت (سكاى سبورس) أن (السائق توقف جنسياً لإخراجهم من سيارة الأجرة الخاصة به، قبل أن يخرج السكين ويهدد الزابك الأثني في المجموعة)، مضيفة (حاول الضحية أن يتدخل لحمايتها، لكن السائق أدار السكين صوبه وعلنه في الصر بما وصف بأنه شفرة كبيرة). وأكد مصدر بالشرطة الفرنسية حادثة الطعن لفرنس برس بعد المباراة، لكنه قال أن الضحية لا يعاني من إصابات تهدد حياته.

## توقيع غوغل وزها حديد

حدث كبير عندما احتفى محرك البحث غوغل الذي لا يستغني عنه أي نسان في الأرض اليوم، بالعمارة العراقية الراحلة زها حديد، بمناسبة يوم المرأة العالمي. غادرت حديد (65 سنة)، وهي في قمة العطاء وأمامها آلام كثيرة ومنجزات قيد التنفيذ، عجز عملاقة المهندسين والمعماريين في العالم على مجاراتها. وفي بلدنا الذي ظلت تعبر عن اعتزازها الكبير به في جميع الاحتفالات العالمية، لا يوجد استجابة احتفائية من الدولة بهذه العبقرية الفذة التي حملت اسم العراق بالرغم من أنها اغتربت عنه أربعة عقود.

زها حديد رحلت، وليس بها حاجة لتكريم من العراق أو امتيازات أو حفاوة أو استدكار، وكل ما كان ينبغي للحكومة العراقية أن تفعله تخليداً لذكراها إنما هو فخر للعراقيين جميعاً، إذا صلح الاحتفاء بذكراها يوماً وطنياً لتكريم المرأة الكمية التي لم تنقطع سلاسل إبداعها. بل كان يمكن للسلطات أن تغسل بيهاء اسم الراحلة شيئاً من أدران السلطة التي تثقل خطواتها وشكلها وكلامها.

زها حديد، نالت أعلى الأوسمة والميداليات والجوائز في حياتها، وحصلت في عام 2012 على لقب (Dame) وهو أرفع لقب تمنحه ملكة بريطانيا للنساء، على سبيل المثال. أعلم أن لدى النساء العراقيات طاقات كبيرة، لم تفضح لها المجالات للظهور والمنافسة الدولية. وأملنا أن تولد في العراق مؤسسات تعنى بإبداع النساء العراقيات في صنوف العطاء، من دون استثناء.

وقبل ذلك كله ويعدده، لا توجد امرأة في العالم مثل العراقية التي تحملت هذا الكم الهائل من أعباء الحياة ومصائبها وحروبها الداخلية والخارجية وجور القوانين، وذلك البلاد كله أسهمت في وجود السلطات بأنواعها.

فاتح عبد السلام  
fatihabdulsalam@hotmail.com

## ما السر وراء خروج غصن بالبدلة البرتقالية المخططة ؟



ومع عودتهم بعد عدة ساعات بالسيارة، تجمع حشد من الصحفيين حول غصن لكنه لم يدل بأي تصريحات. والأربعاء، تم تصوير غصن على نطاق واسع بما في ذلك صعوده في حافلة صغيرة، وتنتج صحافيون في وسائل إعلام في طائرات مروحية وعلى متن دراجات بخارية الحافلة في أرجاء طوكيو. وكُرست وسائل إعلام يابانية برامجه الإخبارية لتحليل ما قام به غصن، واستعانت محطات تلفزيون يابانية برجل يشبهه وأعادت تمثيل المشهد كاملاً. وقرار الأفراج عنه بكفالة بشكل مفاجئ هو آخر التطورات في قضية هزت اليابان وقطاع الأعمال منذ

توقيف قطب صناعة السيارات في 19 تشرين الثاني/نوفمبر. ورغم مغادرته مركز الاحتجاز في طوكيو حيث قضى أكثر من ستة أيام، لا تزال هناك قيود كثيرة على تحركات غصن خلال الفترة التي يقضيها خارج السجن بموجب الكفالة التي تناهز مليار ين ياباني (نحو 9 ملايين دولار). إذ عليه البقاء في منزل في طوكيو يتم تحديده المحكمة بينما يتم تثبيت كاميرا للمراقبة عند الباب. وسيتم تقديم تسجيلات الكاميرا إلى المحكمة بشكل دوري. لكنه ليس قيد الإقامة الجبرية إذ بإمكانه الخروج للتسوق.

هدفه الوحيد من ذلك كان منع وسائل الإعلام من تحديد مكان إقامة غصن. وأوضح أن التعرف على مكان إقامته (لم يكن سيمعنه من استئناف حياته فحسب لكن صحته أيضاً كانت ستتضرر، وحياته أسرته وجيرانه كانت ستكون مهددة. كنا بحاجة لمنع وضع مماثل بالتاكيد).

احتياطيات فاشلة ورغم تلك الاحتياطات، التقطت وسائل إعلام يابانية الجمعة مقاطع فيديو لغصن وزوجته وأحدى بناته خارج مقر إقامته في طوكيو. وظهرت مقاطع فيديو تم بثها على التلفزيون أسرة غصن تتجول في حديقة بعد ظهر الجمعة.

## منتخب السيدات يقاضي الإتحاد الأمريكي بسبب التمييز في الأجور

لوس انجلوس- (ا ف ب) - تقدمت لاعبات المنتخب الأميركي للسيدات بشكوى الجمعة ضد الإتحاد المحلي لكرة القدم على خلفية التمييز من حيث الأجور وظروف العمل مقارنة بلاعبي منتخب الرجال، وذلك على الرغم من أن نتائجهم أفضل بكثير من نظرائهم الذكور. والشكوى التي قدمت في إحدى محاكم لوس انجلوس بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لحقوق المرأة، تمثل خطوة جديدة في المعركة بين لاعبات المنتخب الأميركي والإتحاد المحلي. وفي عام 2016 قدمت خمس

إعجابات، وعلى رأسهن أفضل لاعبة في العالم لعامي 2015 و2016 كارلي لويد، شكوى إلى لجنة تكافؤ فرص العمل، وهي منظمة حكومية مسؤولة عن إنفاذ قانون العمل، للتحديد بالفرق في المعاملة مع زملائهن الذكور. وفي الشكوى الجماعية المذيلة بـ28 توقيعاً، رأت اللاعبات أن الإتحاد الأميركي لكرة القدم فشل تماماً في تعزيز المساواة بين الجنسين. ورفضت بعض الاعبات مع أعضاء المنتخب المساواة مع أعضاء المنتخب الوطني للرجال.

العبات، وعلى رأسهن أفضل لاعبة في العالم لعامي 2015 و2016 كارلي لويد، شكوى إلى لجنة تكافؤ فرص العمل، وهي منظمة حكومية مسؤولة عن إنفاذ قانون العمل، للتحديد بالفرق في المعاملة مع زملائهن الذكور. وفي الشكوى الجماعية المذيلة بـ28 توقيعاً، رأت اللاعبات أن الإتحاد الأميركي لكرة القدم فشل تماماً في تعزيز المساواة بين الجنسين. ورفضت بعض الاعبات مع أعضاء المنتخب المساواة مع أعضاء المنتخب الوطني للرجال.

